نظم آداب عيادة المريض وأحكام التّداوي

للشّيخ العلّامة محمّد مولود ولد أحمد فال (1323 هـ) رضي الله عنه

بسم الله الرّحمن الرّحيم

1 عيادةُ المريضِ ممّا يجبُ ... بها ابتداءً يُطلب الأقاربُ
2 فإن تهاونوا بها فالصّاحبُ ... فإن بها استخفّ فالأجانبُ
3 ويَأْثَمُ الكلُّ إذا ما أعرضا ... عمّا عليهم ربُّهم قد فَرَضَا
4 قد وَرَدَ التّرغيبُ في ثوابها ... ونَدْبُها باقٍ إذا قيمَ بها
5 وهاك عَشْرةَ أمورٍ تُطلبُ ... من زائريه ليتمّ المَطْلَبُ
6 فينبغي لزائرٍ وأَطْلِقِ ... كونُ الزّيارةِ بوقتٍ لائقِ
7 يرضى به ذو مرضٍ ويانَسُ ... فلا تَزُر حيث الزّيارة تسُو
8 تَبْشِرُهُ بما من الثّواب ... يعقُبُ عن مُصيبة المُصَاب
9 يُبدي له الإشفاقَ في مقاله ... مُقَلِّلًا سؤالَه عن حاله
10 وطلبُ الدّعاء منه والدّعا ... له وكونهم لديه خُشَّعَا
11 وَوَضْعُكَ اليدَ عليه إن لَمَ ... يكره فالايذاءُ من المحرّم
12 ولا يُطيلوا مُكْثَهم لديه ... إلّا إذا ندبهم إليه
13 فكثرةُ الجلوس دون طلب ... حرامٌ اَو مكروهةٌ فاجتنب
14 وبعضُ ذي الأمور مهما يوجَدِ ... نقيضُه أحبط أجرَ العُوَّدِ
15 والعاشرُ التّنفيس في الأجل له ... بأن يُريه ذا تراخ أجلَه
16 وأدبُ المريضِ أن يحافظا ... على الشّريعة وأن يُلاحظا
17 أنّ الإله مالكٌ عبادَه ... يفعل فيهم كلَّ ما أرادَه
18 فإن يُخفّف فبمحض فضله ... وإن يُشدّد بمحض عدله
19 لا ينطلِقْ لسانُه بمَنْطِق ... في جنب ربّه بغير لائقِ
20 لا يتوكّلُ على الطّبيب ... لدى الدّواء بل على الرّقيب

وعدمُ الشّكوى لغير مَن رجى 21 نفعَ دعائه ويُكثر الرّجا

حكمُ التّداوي حكمُ الاكتساب 22 يَتْبَعُ ما أُضمر في الألْبَاب

معصيةٌ إن كان للمعصية 23 وطاعةٌ مهما يكن للطّاعة

وإن به ذو المرض استعانا 24 على التّنعّم المباح كانا

في حقّه من جملة الحلال 25 وعُمْدتي في ذلك الغزالي

إزالةُ الضّرر منها ما جُزم 26 بنفعه وما يُظنّ أو وُهم

ثمّ اجتناب ذي الضّنى للأوّل 27 فليس في شيءٍ من التّوكّل

كـ ـالخبز للجوع وكالما للصَّدا 28 بل حكمُه الحتمُ إذا خاف الرَّدَى

وليس في الْفَصْد وشِرْبِ الْمُسهِلِ 29 والاحتجام عَدَمٌ التّوكّل

ولا علاج البرد بالحرارة 30 ولا الحرارةِ بذي البرودة

وبـ«تداووا يا عباد الله» 31 أَمَرَنَا خيرُ عباد الله

وكان يكتحل كلَّ ليلة 32 ويشرب الدّواءَ كلّ سنةِ

نبيُّنَا وكلَّ شهرٍ يحتجِم 33 فحُسنُه إن حَسُنَ القصدُ عُلِمْ

إنتاج: قناة النّصوص المحظريّة، اعتمادًا على النّسخة التي شرح الشّيخ محمّد الحسن بن أحمد الخديم حفظه الله ورعاه – للانضمام في واتساب راسل الرّقم 0022232411111